

نهج السعادة

[150] والفرقة، وأمر بالتسليم والجماعة، فكنتم أنتم القوم الذين أقررتم ﷺ ولرسوله وبدا لكم (5) فأخبركم ﷺ أن محمدا لم يك أبا أحد من رجالكم ولكن رسول ﷺ وخاتم النبيين (6) وقال عزوجل: (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) [144 - آل عمران: 3] فأنت وشركاؤك يا معاوية القوم الذين انقلبوا على أعقابهم وارتدوا ونقضوا الأمر والعهد فيما عاهدوا ﷺ ونكثوا البيعة ولم يضروا ﷺ شيئا، ألم تعلم يا معاوية أن الأئمة منا [و] ليست منكم، وقد أخبركم ﷺ أن أولى الأمر [هم المستنبطون للعلم (7)] فمن أوفى بما عاهد عليه يجد ﷺ موفيا بعهده، يقول ﷺ: (أوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون) [40 - البقرة 2] وقال عزوجل: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم ﷺ من

(5) هذا هو الظاهر من السياق، أو كلمة: _____ (بدلتهم). وفي النسخة: (وبدلكم). (6) إشارة إلى الآية: (40) من سورة الاحزاب: 33. (7) هذا هو الظاهر، وفي النسخة: (وقد أخبركم ﷺ أن أولى الأمر المستنبطي العلم) وهذا الخبر هو الآية (82) من سورة النساء: (4) وهي: (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) الخ. _____